الجذور التاريخية للصلات التجارية بين شبه الجزيرة العربية وبلاد الهند والسند

م. د. فياض احمد زعيان
وزارة التربية
الكلية التربوية المفتوحة

الملخص

احتك العرب بشعوب كثيرة عن طريق الجوار والتواصل من خلال التجارة والرحلات، فكانت لهم علاقات بشعوب الهند والسند والصين واقاموا الصلات مع الروس والترك، وكان لهذا الاتصال دور كبير بالتعرف على ما عند تلك الاقوام من عادات ومعتقدات وآداب.

واشتملت الدراسة على سبعة محاور تناولت فيها التجارة ومفهومها في اللغة والاصطلاح، والتجارة في القرآن الكريم وبعض المصطلحات التجارية المتداولة، فضلاً عن الموقع والمساحة لكل من شبه الجزيرة العربية وبلاد الهند والسند وجذور العلاقات التجارية والبضائع المستوردة والمصدرة بينهما وختمت الدراسة بأهم النتائج وقائمة بالمصادر والهوامش.

Historical Roots of Commercial Relations between the Arabian Peninsula and the Land of India and Sindh

Prof Dr. Fayyadh Ahmed Z'ayan
Ministry of Education- Open Educational College

Abstract

The Arabs contacted with so many peoples through neighborhood, trade and voyages, thus they had relations with the peoples of India and China and made connections and ties with the Russians and Turks. This communication had a great role in identifying what these nations and peoples had of norms, traditions, ethics and opinions. The study was organized in seven axes in which we addressed trade and its concept in language and term, trade in the Holy Quran, and some circulated commercial terms as well as the situation and distance of the Arab Peninsula and India and the roots of commercial relations in addition to the imported and exported goods. The study ended with the most important results and a list of endnotes and references.

المقدمة

الاقتصاد هو عصب الحياة في الماضي والحاضر والمستقبل، والتجارة هي احد جوانب الاقتصاد التي لها اهمية كبيرة في حياة الشعوب فهي تؤثر مباشرة في حياة الانسان وفي جميع احواله الدنيوية والدينية، وتؤثر في الامة في جميع مناحيها العسكرية والاجتماعية والقانونية.

احتك العرب بشعوب كثيرة عن طريق الجوار والتواصل من خلال التجارة والرحلات، فكانت لهم علاقات بشعوب الهند والسند والصين، واقاموا الصلات مع الروس والترك، وكان لهذا الاتصال دور كبير بالتعرف على ما عند تلك الاقوام والشعوب من عادات ومعتقدات واداب .

أصبحت دراسة الجزيرة العربية تكتسب أهمية أكبر فأكبر باعتبارها واحدة من أبرز قضايا العلوم التاريخية، مهد الإسلام وأحد مراكز الحضارة البشرية، وان الجزيرة العربية بقسميها الشمالي والجنوبي، قد لعبت دورا هاما في إقامة الاتصالات البرية والبحرية بين دول الشرق القديم، وفي عملية تبادل المواد الطبيعية والمصنوعات الحرفية والإنجازات الحضارية بين شعوب حوض البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى والأوسط والهند وشمال شرق إفريقيا في العصور القديمة، وان اهمية الجزيرة العربية لم تأتي من كونها تقع على مفترق الصلات التجارية الدولية فحسب بل كانت ومنذ أوائل العصر الحجري– حلقة وصل تارة ونقطة انطلاق تارة أخرى لحركات النزوح الكبيرة التي حددت في نهاية المطاف الملامح العامة للخارطة الحضارية واللغوية للشرق الأدنى والبلدان المتاخمة لها.

وانتظمت الدراسة في مقدمة وسبعة محاور وخاتمة اوضحت فيها اهم النتائج وقائمة بالمصادر والهوامش واهم محاور الدراسة هي:

اولاً: التجارة في اللغة والاصطلاح

ثانياً: بعض المصطلحات التجارية

ثالثاً. التجارة في القران الكريم

رابعاً. التسمية والموقع لشبه القارة الهندية:

خامساً: الموقع والمساحة لشبه الجزيرة العربية

سادساً: جذور العلاقات التجارية بين الهند وشبه الجزيرة العربية

سابعاً ـ البضائع المستوردة والمصدرة بين الهند وشبه الجزيرة العربية

اولاً: التجارة في اللغة والاصطلاح

١ـ التجارة لغةً:

من تجر ويقال يتجر تجارة، ويقال تاجر وتجر مثلما يقال صاحب وصحب[١]، والتُّجْر: جمع تاجر، كسَفْر وسافِرَ وصَحْب وصاحب، و"مَتْجَر": أرض مَتْجَرٌ تصلح فيها التجارة [٢]، والتاجر الذي يبيع ويشتري[٣] .

٢. التجارة اصطِلاحاً: لها عدة تعاريف منها:

١ـ التجارة هي حرفة التاجر، والتاجر هو الذي يبيع ويشتري[٤]، قال تعالى {رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة...}[٥] .

٢ـ التجارة هي تحريك المال بالبيع والشراء لغرض الربح[٦]، قال تعالى { وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ }[٧]

٣ـ التجارة هي تبادل البضائع بين الدول[٨].

٤ـ التجارة: شراء شيء ليباع بالربح[٩].

٥ـ التِجارة: بالكسر هي مبادلة مال بمال مثل ثمن وجب بالشراء أو باستحقاق المبيع بعد التسليم إلى المشتري أو بهلاكه قبله، ومثل نقصان مبيع إذا عيب وامتنع ردّه، والتجارة هي التصرّف في المال للربح[١٠].

ثانياً: بعض المصطلحات التجارية

– تجاري: اسم منسوب إلى تجارة:

ـ الحركة التجارية: حركة البيع والشراء.

ـ علامة تجارية: اسم مميز، رمز خاص باستخدام المالك.

ـ طريق تجارية: يستخدمها التجار المرتحلون براً أو بالسفن بحراً.

ـ مركز تجاري: مجموعة محلات تجارية وأعمال أخرى يجمعها مكان مشترك[١١].

ـ القانون التجاري: مجموعة الأنظمة والقوانين التي تنظم وتحكم مختلف الأعمال والنشاطات التجارية برية كانت ام بحرية ام جوية[١٢].

ـ الوسط التجاري: المكان الذي يتخذ مركزا لنشاط تجاري.

ـ اتفاقية تجارية: معاهدة تبرم بين بلدين أو أكثر لتنظيم العلاقات التجارية بينها أو بين مواطنيها.

• حماية تجارية: اتجاه يدعو إلى تدخل الدول لتوجيه الاقتصاد الخارجي لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية معينة من أهمها تشجيع الصناعات الوطنية وحمايتها.
• الأوراق التجارية: الكمبيالة والسند الإذني والشيك(١٣).

ثالثاً- التجارة في القران الكريم

ذكرت التجارة في عدة مواضع في القران الكريم سواء بلفظها الصريح او اشارة الى معناها منها:

قال تعالى: {لِإِيلافِ قُرَيْشٍ، إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ}(١٤).

قال تعالى: {إِلا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلا تَكْتُبُوهَا}(١٥).

قال تعالى: {فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين}(١٦).

قال تعالى: {أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ}(١٧)، بمعنى من التجارة(١٨).

قال تعالى: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ}(١٩).

قال تعالى: {وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ}(٢٠).

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً}(٢١)

قال تعالى: {رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ...}(٢٢).

قال تعالى: {وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ}(٢٣)،

قال تعالى: { وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}(٢٤)، بمعنى طَلَبُ التِّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ(٢٥).

قال تعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" اي أحلّ الله ﷻالأرباح في التجارة والشراء والبيع وحرّم الربا، اي الزيادةَ التي يزاد رب المال بسبب زيادته غريمه في الأجل، وتأخيره دَيْنه(٢٦).

رابعاً- التسمية والموقع لشبه القارة الهندية:

تسمية بلاد الهند تعود الى كل من " السند(٢٧) والهند" وهما اخوان من ولد بوقير بن يقطين بن غابر بن شالخ بن ارفخشذ بن حام بن نوح عليه السلام (٢٨).

قسّم البلدانيين والجغرافيين العرب الارض الى سبعة اقسام، واطلقوا على كل قسم منها اسم اقليم: فأبن الحائك الهمداني(٢٩) جعل الهند اول الاقاليم ، والثاني: الحجاز واليمن، والثالث:

أرض مصر، والرابع: أرض بابل، والخامس: أرض الروم، والسادس: ياجوج وماجوج، والسابع: أرض الصين، وجعل الإقليم الرابع وسطاً، وجعل الستة الباقية مطيفة به حتى يلتقى الأول بالسابع عليه.

اما المسعودي فجعلها في الاقليم الثاني بقوله" واما الاقاليم السبعة فأولها ارض بابل... والاقليم الثاني الهند والسند والسودان... والاقليم الثالث مكة والمدينة واليمن والطائف والحجاز وما بينها... والاقليم الرابع مصر وافريقية والبربر والاندلس وما بينها... والاقليم الخامس الشام والروم والجزيرة... والاقليم السادس الترك والخزر والديلم والصقالبة... والاقليم الرابع الديبل والصين..."[٣٠].

ولم تكن الهند في القديم شبه القارة المترامية الاطراف المتعارف عليها في العصور الحديثة، فأحياناً تتسع اتساعاً كبيراً فيشمل رقعة واسعة من جنوب القارة الاسيوية، ثم تضيق احياناً اخرى[٣١]، وانقسمت في القديم الى قسمين جغرافيين كبيرين هما بلاد السند والبنجاب وبلاد الهند[٣٢].

فمن مدن السند: المنصورة واسمها بالسندية برهمناباذ والدّيبل والبيرون، وقالّرى وأنّرى وبلّرى والمسواهى والبهرج، وبانية ومنحاترى، وسدوسان، والرّور[٣٣] .

وأما مدن الهند فهى قامهل وكنباية وسوبارة وسندان وصيمور والملتان وجندراور وبسمد[٣٤]، ومن مدن الهند المشهورة سامل وهورين وقالون وقندهار وقشمير[٣٥].

خامساً: الموقع والمساحة لشبه الجزيرة العربية

تقع شبه الجزيرة العربية في اقصى الجنوب الغربي من قارة اسيا،وتحيطها مساحات واسعة من الصحاري، وموقع الجزيرة يمثل حلقة وصل بين قارات العالم القديم اسيا وأفريقيا واوربا[٣٦]، وقد وصفها الجغرافيون بصفة " جزيرة العرب" وذلك لاحاطة المياه بها من جميع الجهات تقريباً، فمن الشرق الخليج العربي ومن الجنوب بحر العرب ومن الغرب البحر الاحمر، ومن الشمال نهر الفرات[٣٧]، وهي بهذا تأخذ شكلا مستطيلا، وتبلغ مساحتها أكثر من مليون ميل مربع، ومن ثم فهي أكبر شبه جزيرة في العالم[٣٨].

وسئل الامام الشعبيّ[٣٩] عن الجزيرة العربية فقال: "ما بين العذيب[٤٠] إلى حضرموت".

وقال الأصمعيّ: "جزيرة العرب ما لم تظلّه فارس والروم".

وقال الرياشيّ: جزيرة العرب ما بين نجران إلى العذيب[٤١].

كما اسلفنا تقع شبه الجزيرة العربية(بما فيها العراق وبلاد الشام في طرفها الشمالي) في قلب منطقة الحضارات القديمة، فلا غرابة اذا ما كانت موطناً لحضارات عدة ومركزاً مهماً من

مراكز التفاعل بين حضارات العالم القديم، وهذا الموقع الجغرافي اعطاها ميزة كبيرة ساعدتها على التطور والتفاعل الحضاري، الا ان عاملاً اخر ادى بها الى البحث عن موقع بديل عن موقعها الستراتيجي الا وهو الجفاف الذي اصابها، فانتقلت بحثاً عن وسائل العيش الى المواطن التي يتوفر فيها المياه والتربة الخصبة كالعراق والشام ومصر واليمن والحبشة وغيرها وقد ساعد ذلك على قيام دول وحضارات ذات شأن كبير في هذه المناطق، وقد اقام قسم من ابناء شبه الجزيرة العربية في الواحات التي تقع على طرق التجارة الدولية فنشأت المدن التجارية مثل بطرا[٤٢] وتدمر والحضر في شمال الجزيرة، ومكة والطائف ويثرب في الحجاز، ودولة الحيرة في العراق، وفي الشام دولة الغساسنة التي كان لها دور كبير مع الحيرة في تأمين الطرق التجارية الدولية وبسط الاستقرار في المنطقة[٤٣].

سادساً: جذور العلاقات التجارية بين الهند وشبه الجزيرة العربية

لا ريب في ان الصلة بين بلاد العرب والشرق الاقصى ترجع الى اقدم العصور، فشبه القارة الهندية من البلاد ذات الحضارات القديمة التي تضرب بجذورها اعماق التاريخ، فتزامنت اولى حضاراتها مع قيام المصريين ببناء اهراماتهم قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام بألف سنة تقريباً، والدليل على ذلك الاثار التي كشفتها حفريات بعثة مارشال عند" موهنجو دارو" في غرب السند عام ١٩٢٤م، اذ يرجع تاريخها الى عصر الاهرامات، هذه المدينة عريقة وكانت تسود البلاد في تلك الفترة من الزمن، وكان اصحابها على اتصالات وصلات اقتصادية وثقافية وسياسية مع شبه الجزيرة العربية وببابل تحديداً[٤٤].

وكان البحر يفصل بلاد الهند عن شبه الجزيرة العربية، ولهذا كان من الطبيعي ان يكون البحر هو اول حلقة اتصال بين بلاد العرب من ناحية وبلاد الهند والسند من ناحية اخرى وقد قامت الصلات التجارية بين الطرفين منذ الاف السنين[٤٥]، وهناك بعض الروايات تشير الى ان الروابط العربية الهندية ترجع الى زمن سيدنا سليمان عليه السلام، فقد كان يستورد الذهب والفضة والعاج والطواويس من بلاد الهند[٤٦].

وهناك الكثير من الادلة التي تؤكد على وجود صلات قديمة بين بلاد العرب وجزر الهند الشرقية والفلبين والتي اطلق عليها العرب اسم"(جزر الواق واق)[٤٧]، فبلاد العرب الجنوبية قد الفوا التجارة مع تلك البقاع النائية بدليل ما عثر عليه الاثاريون من احجار نقش عليها بخط المسند[٤٨] الحميري، لعلها من بقايا بناء قديم انشيء بمثابة مركز تجاري[٤٩].

لقد اخذت السفن العربية منذ تلك العصور السحيقة تجوب البحار الشرقية دون انقطاع حتى وجدت للعرب جاليات كثيرة في سواحل الهند اطلق عليهم الهنود اسم" عربتو"، وعندما ارسل الاسكندر المقدوني احد قواده وهو "نيارخوس" لأستكشاف بحر الهند وجد هناك اثار تدل على توغل العرب في بعض المدن، بل ويذكر ان الربان الذي ارشده الى الطريق كان عربياً[٥٠].

اما الطريق البري فقد كانت التجارة العربية مع الهند تسير من مصر الى الشام على ساحل البحر الاحمر الى اليمن، ثم تبدأ الرحلة البحرية عن طريق حضرموت وعمان والبحرين الى كراتشي او عن طريق المحيط الهندي الى مواني الهند، وكان للرحالة العرب المغامرون دور كبير في الكثير من الاسفار التجارية[٥١]، واخذ النقل البري ينمو وينتشر، وشاهد ذلك ما كشفته بعثة أكسفورد في كش[٥٢] من مركبات هي أقدم ما عرف من المركبات ذات العجلات في تاريخ العالم، وقد عثر في أماكن متفرقة على أختام يستدل منها على وجود صلات تجارية بين سومر وبين مصر والهند، اضف الى ذلك فإن كثيراً من ألواح الطين التي وصلت إلينا وعليها بعض الكتابات السومرية لهي وثائق تجارية تكشف عن حياة تجارية جمة النشاط، وكان لديهم عقود تجارية مكتوبة وموثقة يشهد عليها الشهود، ولهذا فلا غرابة اذا ما قلنا ان حضارة بلاد الرافدين هي التراث الأول والاساس التي قامت عليه حضارة بلاد شبه الجزيرة العربية[٥٣].

ومنذ اقدم العصور كان تجار العرب يرتادون شواطئ الهند الغربية ويمرون بها إلى جزيرة سرنديب[٥٤] حتى يصلوا إلى شواطئ الهند الشرقية، ومن هناك كانوا يبحرون إلى الصين، وبقيت هذه الصلات التجارية قائمة حتى جاء الإسلام فدخل الهند في العهد المبكر مع التجار المسلمين العرب[٥٥].

ومن الجدير بالذكر ان اهل حضرموت وعمان وسواحل الخليج العربي ركبوا البحر منذ زمن سحيق واوغلوا فيه الى ما وراء الهند، وذكر بأن ميناء "اكيلا" الواقع بالقرب من راس الخيمة كان مرفأ تنطلق منه السفن العربية الى الهند، وهو أقرب طريق يوصل العرب الجنوبيين وعرب سواحل عمان إلى تلك البلاد[٥٦]، فضلاً عن ذلك فأن اهل حضرموت القدامى اصبحوا الوكلاء الرئيسيين للتجارة بين مصر والهند واليهم يرجع الفضل في تجهيز معابد مصر وقصورها بالتوابل والبخور والاحجار الكريمة الذي احرق على مذابح المصريين القدامى[٥٧] .

وفي العصر الذي سبق ظهور الاسلام اصبح الفرس سادة النشاط التجاري في الخليج العربي، اذ وصلت بهم الحال بان سفنهم اضحت تبحر وتزور مواني الهند بكثرة، حتى اصبحوا وسطاء تجاريين في نقل منتجات الصين ولا سيما الحرير الى الغرب، فضلاً عن ذلك فأن سفنهم

كانت تأتي من الهند الى المدائن في العراق وترسوا في ميناء "الابلة" القريبة من البصرة التي سميت"فرج الهند"[٥٨].

سار التجار العرب على التقاليد القديمه لمنطقة جنوبي العراق وسواحل الخليج العربي منذ العصر الساساني، ويقال انه عند ما استولى العرب على ميناء (الأبله) قرب البصرة في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ وجد بها المسلمون سفنا صينية، وقد كان الفرس حتى عصر السيادة العربية هم أكثر الناس جسارة على ركوب البحر، وكان من الواضح منذ عهد طويل ان المستعمرة العربية الفارسية بمينا كانتون بالصّين، كانت قد بلغت حدا من القوة أصبحت معها في سنة ٧٥٨م، تضع يدها على المدينة وتتحكم فيها ثم تنهبها وتغادر البلاد عن طريق البحر[٥٩].

اما اهم مواني الهند فهي ميناء تيز باقليم مكران، وميناء الديبل ببلاد السند، وميناء تانة، وميناء كهمبات، وميناء سوبارة وميناء جيجو في اقليم كجران ببلاد الهند، ومن هذه المواني كانت السفن العربية تتجه نحو البنغال ومواني الجزر الهندية وميناء القامرون الى ان تصل الى بلاد الصين[٦٠].

اما قيمة السلع التجارية فلم تكن النقود قد عرفت في ذلك الوقت، ولهذا كانت التجارة تتبادل عادةً بطريق المقايضة، ولكن الذهب والفضة كانا يستعملان حتى في ذلك الوقت البعيد لتقدير قيم البضاعة، وكانا يقبلان في العادة بدلاً من البضائع نفسها، إما على هيئة سبائك وحلقات ذات قيم محدودة وإما بكميات تقدر قيمتها حسب وزنها في كل صفقة تجارية[٦١]، وقد شجع التعامل التجاري الواسع بين شبه الجزيرة العربية والبلدان الاخرى الى ممارسة مهنة الصيرفة ولم تكن مهنة الصراف بالشيء الهين والسهل وانما كان عليه ان يكون ذكياً حاذقاً ذا معرفة بالاسعار العالمية وذا معرفة بالمعادن ليميز جيدها من رديئها[٦٢]. اما العملة الورقية فجاء استعمالها متأخراً لدى العرب واول من قام بقبول الورق مكان الفضة والذهب هم الصينيون[٦٣].

وخلاصة القول فان العلاقات التجارية بين العرب وسكان السند والهند ترجع الى الاف السنين، فقد اقام بعض التجار العرب في المواني والمدن الساحلية الهندية واستوطنت جاليات عربية هناك قبل الفتح الاسلامي لهذه البلاد، كذلك كان هناك هنود استوطنوا في البلاد العربية واخذوا عنهم لغاتهم وعرفوا بينهم واشتهروا بالقابهم مثل الزط[٦٤] والميد[٦٥] وغيرهم[٦٦].

سابعاً ـ البضائع المستوردة والمصدرة بين الهند وشبه الجزيرة العربية:

لشبه القارة الهندية خصوصية، اذ أدركتها العناية الالهية والتي جاءت من نزول النبي ادم عليه السلام فيها فقد انعم الله عز وجل عليه واكرمه واتحف البلاد بانواع الطيب والثمار وانزل عليه الصحف وذكر المسعودي عن ذلك قائلاً:" فاهبط آدم على جبل سرنديب وعليه الورق المخصوف

من الجنة، فلما جف الورق وذهبت رطوبته تقطع وسقط فنسفته الريح وطرحته إلى كل جهة فنبت منه بأرض الهند أنواع الطيب والافاويه، والتمر الذي لا يوجد إلا هناك، وفيه العود ودواب المسك، وحوله أصناف الياقوت والماس، وفي بحره مغايص اللؤلؤ"(٦٧).

وقال ابن الجوزي في ذلك: " أهبط آدم بالهند في جزيرة سرنديب على جبل يدعى نوذ، وعلى آدم الورق الذي خصفه فيبس فتحات فنبت منه أنواع الطيب والثمار، فعلى ذلك الجبل: العود، والسنبل، والقرنفل، والأفاويه، ودابة المسك، ودابة الزباد، وحول الجبل الياقوت، وفي واديه الماس، وفي أرض تلك الجزيرة السفاذج، وفي أنهارها البلور، وفي بحرها اللؤلؤ"(٦٨)، وقال ايضاً "وأخرج آدم من الجنة معه صرة حنطة، وثلاثين نصيبا من ثمر الجنة، عشرة في القشور: الجوز، واللوز، والفستق، والبندق، والخشخاش(٦٩)، والبلوط، والشاهبلوط، والجوز الهندي، والرمان، والموز، وعشرة لها نوى: الخوخ، والمشمش والإجاص، والرطب، والغبيراء، والنبق، والزعرور، والعناب، والمقل(٧٠) والشاملوك، وعشرة لا قشور لها ولا نوى: التفاح، والسفرجل، والكمثرى، والعنب، والتوت، والتين، والأترج، والخروب، والخيار، والبطيخ" (٧١).

ووصف المقدسي البشاري إقليم السّند وما يحويه من خيرات فقال" هذا إقليم الذهب والتجارات، والعقاقير والآلات، والفانيذ والخيرات، والارزاز والموز والاعجوبات،، ..."(٧٢).

بعد استقرار العرب في شبه القارة الهندية ولا سيما في المناطق الساحلية منها، حملوا منتجاتها وثمارها الى بلادهم الاصلية(٧٣) وكان من اهمها: الاعواد والصندلان والكافور(٧٤) الذي ذكر في القران الكريم بطيب رائحته بقوله تعالى(إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً)(٧٥)، ومن منتجات الهند وثماره الاخرى الجوز والقاقلّة والكبابة والنارجيل والثياب المتّخذة من الحشيش والثياب القطنيّة المخملة ولا غرابة اذا ما قلنا ان المصريين القدامى قد استخدموا النسيج القطني في لف مومياء موتاهم من الفراعنة والفيلة(٧٦)، والقسط والقنا والخيزران(٧٧)، والعنبر الذي كان يؤتى به من سواحل الهند الداخلة فيحمل الى البصرة وغيرها، ونوع اخر من العنبر يسمى الكرك بالوس وينسب إلى قوم من الهند يجلبونه يعرفون بالكرك بالوس يأتون به إلى سواحل عمان يشتريه منهم أصحاب المراكب(٧٨)، وكان السنبل الهندي(٧٩) من البضائع المهمة التي جلبت الى بلاد العرب وهو على أصناف وأجوده العصافير الحمر الألوان المسلل(٨٠)، فضلاً عن العاج والذهب والفضة وانواع العملات، والسيوف الهندية التي نافست سيوف اليمن واشتهر منها السيف المهند بجودته وحدته، والنمور الهندية التي ازدحمت العرب من اجلها حول الملاعب ليروا معتركها(٨١).

وكان العرب يجلبون من الهند ايضاً نصال السيوف المرصعة والجلود المحببة وسروج الخيل، وقشر السلحفاة والفلفل والقرنفل والعاج والقصدير والقصب والاحجار الكريمة كالياقوت والجوهر واللأليء ومختلف المنسوجات الثمينة، فضلاً عن ذلك فقد اولع العرب باستعمال خشب الابنوس الذي استخدموه في صنع الاثاث، ومن البضائع النفيسة التي زودت بها بلاد الشرق العرب قرون الكركدن التي استخدمت في صناعة الحلي(٨٢).

اما صادرات العرب لبلاد الهند فكانت الجلد المصبوغ، والدقيق، والعود الذي كان يستخدم في المعابد السندية، والزمر، والتمر من البصرة ، والخيول العربية الاصيلة (٨٣)، وانواع السمك المجفف، والكندر والقاطر وهو ثمر احمر يصبغ به ويدخل في صناعة الادوية ، فضلاً عن الورس واللبان والعصب وصمغ المقل من جبال اليمن والشحر والذي يدخل في تركيب الادوية ايضاً (٨٤). "واصابع فرعون" التي تستخدم لقطع نزيف الدم والحام الجراح وعلاج الاورام، وهي تشبه القصب(٨٥).

الخاتمة

بعد دراسة مستفيضة ونظرة فاحصة للصلات التجارية بين شبه الجزيرة العربية وبلاد الهند والسند توصلنا الى جملة من النتائج كان اهمها:

١- بيّنت الدراسة وجود علاقات متينة بين الجزيرة العربية وشبه القارة الهندية منذ اقدم العصور.

٢- مارس العرب التجارة مع الهند منذ الاف السنين، واستقرت بعض الجاليات العربية على سواحل شبه القارة الهندية، فضلاً عن استقرار اقوام من الهنود في البلاد العربية امثال الزط والميد.

٣- اثبتت الدراسة ان للموقع الجغرافي لكل من شبه الجزيرة العربية وبلاد الهند اثر كبير في نمو وازدهار العلاقات ولا سيما العلاقات التجارية بينهما.

٤- اكّدت الدراسة على ان التجارة كانت عاملاً اساسياً ومهماً في انتشار الاسلام والثقافة العربية فيما بعد .

٥- اثبتت الدراسة ان السومريين في العر اق هم أول من استعمل العقود التجارية وأول نظام للقروض وأول استعمال للذهب والفضة معيارين للقيمة، والصين هي أول من قام بمعجزة قبول الورق مكان الفضة والذهب.

٦- مما ساعد على نجاح العلاقات بين البلدين هو ما موجود من طرائف البضائع الشرقية كالمسك والعود والعنبر التي اولع بها الملوك والامراء والاغنياء ولعاً فاق حد الوصف، مما شجع التجار في ركوب المخاطر للحصول عليها.

٧- كشفت الدراسة ان حضارة بلاد الرافدين هي العامل الأول والاساس الذي قامت عليه حضارة بلاد شبه الجزيرة العربية.

ولا شك في ان عملاً كهذا لا يكون كاملاً فمنه الهداية وبه التوفيق والحمد لله اولاً واخراً.

ان تجد عيباً فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م. ج١، ص ٣٤١؛ بن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: ٤٥٨هـ)، المخصص، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ج٣، ص٤٣٨.

(٢) اليمني، نشوان بن سعيد (ت: ٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م، ج٢، ص٧٢٧.

(٣) الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت، ج١٠، ص٢٧٨.

(٤) الزبيدي، تاج العروس ج١٠، ص٢٧٨؛ العبادي، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، ج١، ٢٨٤.

(٥) سورة النور/ الاية ٣٧.

(٦) العبادي، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص٢٨٤.

(٧) سورة الجمعة/ الاية ١١.

(٨) العبادي، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص٢٨٤.

(٩) نكري، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد (ت: ق ١٢هـ)، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، ج١، ص١٨٨.

(١٠) التهاوني، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الحنفي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، ج١، ص٣٨١.

(١١) العبادي، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص٢٨٤.

(١٢) السديري، توفيق بن عبد العزيز،الإسلام والدستور، ط١، وكالة المطبوعات والبحث العلمي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، ج١، ص٢٧.

(١٣) العبادي، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص٢٨٤.

(١٤) سورة قريش/ الايات ١–٤.

(١٥) سورة البقرة/ الاية ٢٨٢.

(١٦) سورة البقرة،/ الاية ١٦.

(١٧) سورة البقرة/ الاية ٢٦٧.

(١٨) مجاهد، أبو الحجاج بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)، تفسير مجاهد، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م، ص٢٤٤.

(١٩) سورة الجمعة/ الاية ١١.

(٢٠) سورة المائدة/ الاية ٢.

(٢١) سورة النساء/ الاية ٢٩.

(٢٢) سورة النور/ الاية ٣٧.

(٢٣) سورة النحل: الاية١٤.

(٢٤) سورة الروم/ الاية ٤٦.

(٢٥) ابن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التيمي البصري الإفريقي القيرواني (ت: ٢٠٠هـ)، تفسير يحيى بن سلام، تحقيق: هند شلبي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ج٢، ص ٦٤٤.

(٢٦) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ابو جعفرالآملي (ت: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ج٦، ص١.

(٢٧) السند: بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، يقال للواحد من أهلها سندي والجمع سند مثل زنجي وزنج. ينظر: ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٤١٦ـ ١٩٩٥م، ج٣، ص٢٦٧؛ ابن العماد: عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي أبو الفلاح (ت:١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦ م، ج١، ص٢٣١.

(٢٨) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد جمال الدين (ت: ٢١٣هـ)،التيجان في ملوك حمير، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، ط١، صنعاء، ١٣٤٧هـ، ص ١١٥؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م، ج١، ١٢٩؛ ابن الاثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت:٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م، ج١، ص ٧٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج١، ص٢٣١.

(٢٩) ابن الحائك الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت:٣٣٤هـ)، صفة جزيرة العرب، بريل ، ليدن، ١٤٠٥هـ - ١٨٨٤م، ص ٦.

(٣٠) المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت:٣٤٦)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: كمال حسن مرعي، ط١، المكتبة العصرية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، ، ج١، ص٧٠.

(٣١) الساداتي، احمد محمود، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندوباكستانية وحضارتهم، مكتبة نهضة الشرق، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، ص٣.

(٣٢) ابو النصر، محمد عبد العظيم، تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، شركة نوابغ الفكرالفكر، القاهرة، د.ت ، ص٥٣.

(٣٣) الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت: ٣٤٦هـ)، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م ، ص١٠٢.

(٣٤) الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٠٢.

(٣٥) ابن خرداذبه، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت: نحو ٢٨٠هـ)، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ١٤١٠هـ – ١٨٨٩م، ص٦٨.

(٣٦) الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار الكتب، الموصل، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، ص١٥.

(٣٧) ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي صفيّ الدين (ت: ٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م، ج١، ص ٣٣٢؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله لرومي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت،١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، ج٢، ص ١٣٧؛ الملاح، الوسيط في السيرة النبوية ، ص٩.

(٣٨) مهران، محمد بيومى، دراسات في تاريخ العرب القديم، ط٢،دار المعرفة الجامعية، د.ت، ص ٨١.

(٣٩) الشعبي: عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار ابو عمرو من حمير من اليمن، تابعي جليل القدر وافر العلم، توفي بالكوفة سنة أربع ومائه وقيل ثلاث ومائه، وقيل ست، وقيل سبع، وقيل خمس ومائة. ينظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م، ج٦، ص٢٤٦؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط١، ١٣١٨هـ – ١٩٠٠م، دار صادر، بيروت، ج٣، ص١٢، ١٥.

(٤٠)العذيب: واد بظاهر الكوفة، والعذيب ماء يمين القادسية لبنى تميم بينه وبين القادسية أربعة أميال، والعذيب: ماء قرب الفرما من أرض مصر، والعذيب: موضع بالبصرة. ينظر: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م، ج٣، ص٩٢٧؛ ابن عيد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢، ص ٩٢٥.

(٤١) ابن الفقيه الهمداني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق(ت ٣٦٥)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م، ص١٧٦.

(٤٢) بطرا: وهي (الرقيم) موضع أصحاب الكهف، وهي مدينة أثرية في بلاد الشام موقعها في الأردنً حاليا. ينظر: الحربي، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ط١، دار مكة، مكة المكرمة، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م، ص ٢٦٦.

(٤٣) الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، ص٩–١٠.

(٤٤) الساداتي، احمد محمود، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندوباكستانية وحضارتهم، ص٢٠.

(٤٥) ابو النصر، تاريخ المسلمين وحضارتهم، ص٥٣.

(٤٦) ابو النصر، تاريخ المسلمين وحضارتهم، ص٥٣.

(٤٧) واق واق: جزيرة في بحر الصين وقيل إنها ألف وستمائة جزيرة، وسميت بهذا الاسم لأن بها شجرة لها ثمرة على صور النساء معلقات من الشجرة بشعورها، وإذا أدركت يسمعنها صوت واق واق، وأهل تلك البلاد يفهمون من هذا الصوت شيئاً يتطيرون به وهي بلاد كثيرة الذهب حتى ان أهلها يتخذون سلاسل كلابهم وأطواق قرودهم من الذهب، ويأتون بالقمصان المنسوجة من الذهب. ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت، ص ٣٣.

(٤٨) المُسْنَد: خط حِمْيَر وهو موجود كثير في الحجارة والقصور وله صور كثيرة ولكن اصحها هذه" <>" ويفصلون بين كلِّ كلمتين بصِفرٍ لِئَلَّا يختلط الكلامُ، وصورة الصِّفر عندهم كَصُورةِ الألف في العربي. مثالُ ذلك: لا إله إلا الله... ، ينظر: اليمني، شمس العلوم، ج٥، ص ٣٢٢١.

(٤٩) السامر، فيصل، الاصول التاريخية للحضارة العربية والاسلامية في الشرق الاقصى، ط١، العراق، وزارة الاعلام، د.ت، ص٩.

(٥٠) السامر، الاصول التاريخية، ص٩.

(٥١) السيرافي، أبو زيد حسن بن يزيد (ت: بعد ٣٣٠هـ)، رحلة السيرافى، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م ، ص ٤٤؛ ابو النصر، تاريخ المسلمين وحضارتهم، ص٥٤.

(٥٢) كش: قرية على ثلاث فراسخ من جرجان على الجبل ، لها حصن وربض، ودار الإمارة خارجة من المدينة، والجامع في داخل المدينة وهي حصينة جداً ، وأسواقها في ربضها، ولها نهران كبيران: "نهر القصارين ونهر سرور"، وفي عامة كورها مياه جارية وبساتين حسنة، وفي جبالها العقاقير الكثيرة ومن سمرقند إليها يومان، وبينها وبين نسف ثلاث مراحل. ينظر: الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٤٠١هـ – ١٩٨٠م، ص ٥٠١.

(٥٣) وِل ديورَانت، ويليام جيمس(ت: ١٩٨١ م)، قصة الحضارة، تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م، ج٢، ص٢٥.

(٥٤) سرنديب: بفتحتين، ونون ساكنة، ودال مهملة مكسورة، وياء آخر الحروف، وباء موحدة: جزيرة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند فيها الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام ويقال له الرهون، وفيه أثر آدم وقبره، وهى قدم واحدة مغموسة فى الحجر طولها نحو سبعين ذراعا.. ينظر: ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٧١٠.

(٥٥) الجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة، د.ت، ج١٢، ص٤٢٣– ٤٢٤.

(٥٦) علي، جواد(١٤٠٨هـ)، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، دار الساقي، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ج١٣، ص ٢٧٦؛ السامر، الاصول التاريخية، ص٩.

(٥٧) السامر، الاصول التاريخية، ص١٠.

(٥٨) السامر، الاصول التاريخية، ص١٢.

(٥٩) السيرافي، رحلة السيرافى، ص٣.

[٦٠] ابو النصر، تاريخ المسلمين وحضارتهم، ص٥٤.

[٦١] ول دبورانت، قصة الحضارة، ج٢، ص٢٥.

[٦٢] الملاح، الوسيط في السيرة النبوية، ص١٨.

[٦٣] ول دبورانت، قصة الحضارة، ج٥، ص٢٠٠.

[٦٤] الزط: جيل أسود من السند أنزلهم الساسانيون جنوب العراق، والزط كلمة هندية معربة. ينظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م، ج٤٨، ص٣٥٨؛ اليمني، شمس العلوم ، ج٥، ص٢٧٣١.

[٦٥] الميد: جنس من السند معروفين بقطع الطرق البرية والبحرية، ح ولهم بوارج في البحر تقطع على مراكب المسلمين المجتازة الى ارض الهند والصين وغيرها. ينظر: المسعودي، التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، د.ت، ج١، ص ٤٩.

[٦٦] ابو النصر، تاريخ المسلمين وحضارتهم، ص٥٥.

[٦٧] المسعودي، أخبار الزمان، دار الأندلس، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ص٧٢.

[٦٨] ابن الجوزي، المنتظم، ج١، ص٢٠٩.

[٦٩] الخشخاش: هو نبات من الفصيلة الخشخاشية، انواع منه تزرع للزينة، ومنه نوع يستخرج من ثماره الافيون، ويعصر من بذوره زيت يستعمل في صناعة الصابون. ينظر: عمر، مجمع اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص٦٤٥.

[٧٠] المقل: شجرة تشبه النخلة. ينظر: الازهري، محمد بن أحمد أبو منصور الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ج٩، ص١٥١.

[٧١] ابن الجوزي، المنتظم، ج١، ص٢١٠.

[٧٢] المقدسي البشاري، أبو عبد الله محمد بن أحمد(نحو ٣٨٠ هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص ٤٧٤.

[٧٣] ابو النصر، تاريخ المسلمين، ص٥٣.

[٧٤] والكافور ايضاً هو اسم لعين ماء في الجنة. ينظر: الطبري، جامع البيان، ج٢٤، ص٩٣.

[٧٥] سورة الانسان/ الاية٥.

[٧٦] ابن خرداذبة، المسالك والممالك ، ص ٧٠؛ السامر، الاصول التاريخية، ص٧٩.

[٧٧] ابن خرداذبة، المسالك والممالك ، ص ٦٥، ٧١.

[٧٨] اليعقوبي، البلدان، ص ٢١١.

[٧٩] ويسمى المسلل: وهو الذي قد نقي من زغبه ومسح منه وله رائحة كرائحة التفاح. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٢١٢.

[٨٠] اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد ٢٩٢هـ)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص ٢١١.

(٨١) ابو النصر، تاريخ المسلمين، ص٥٥.

(٨٢) السامر، الاصول التاريخية، ص٢١.

(٨٣) ابو النصر، تاريخ المسلمين، ص٥٥.

(٨٤) السامر، الاصول التاريخية، ص٢١.

(٨٥) السامر، الاصول التاريخية، ص٢٢.